

وفي ١٥ نيسان/أبريل ١٩٥٤م ، اقترح لافون توجيه ضربة للجيش المصري في قطاع غزة لإرغامه على كبح المتسللين^(٢) .

وفي تموز/يوليو ١٩٥٤م هاجم مائة جندي إسرائيلي بقيادة شارون موقعاً للجيش المصري مقابل كيبوتس كيسوفيم ، وأصيب شارون في هذا الهجوم^(٣) ، كما هاجمت وحدة إسرائيلية محطة مياه غزة ، في الساعة العاشرة والنصف من مساء ١٤ آب/أغسطس ١٩٥٤م ، وقتلت الموظف ، وفجرت المحطة ، وانسحبت^(٤) .

أعدمت مصر الجاسوسين الإسرائيليين اللذين قبض عليهما في القاهرة في محاولة لنسف بعض المؤسسات الأمريكية والبريطانية في مصر (فيما عرف بفضيحة لافون) ، وفي مساء ٢٨ شباط/فبراير ١٩٥٥م ، قررت إسرائيل الرد ، فهاجمت وحدة إسرائيلية محطة المياه بغزة هاجمت بيت مدير محطة سكة حديد غزة ، وباغتت وحدة أخرى موقعاً للجيش المصري في غزة فاستشهد ٤ جندياً ومدني واحد وطفل صغير ، واتجهت وحدة ثالثة لقطع طريق النجدة من وسط القطاع وزرعت الألغام في الطريق^(٥) ، وعندما وصلت النجدة ، انفجر الكمين ، واستشهد ٤ جندياً وأصيب الاثنا عشر الآخرون إصابات مختلفة^(٦) ، وبذلك بلغ عدد الشهداء تلك الليلة أربعين شهيداً^(٧) ، وفي اليوم التالي

(١) شاريت ، موشيه : يوميات شخصية ، ص ١٧٠ ، ١٨٣ .

(٢) المرجع السابق ، ص ١٨٦-١٨٨ .

(٣) شاهين ، حنة : سياسة اليد الطويلة ، ص ٥٩ ؛ شارون ، أريئيل : مذكرات ، ص ١٩٠ .

(٤) الشقيري ، جميل : قضية فلسطين الحربية والسياسية ، حكومة عموم فلسطين ، د. ت ، ص ١١٣ ؛ أبو النمل ، حسين : قطاع غزة ، ص ٩٠ ؛ الموسوعة الفلسطينية ، ق ١ ، ج ٣ ، ص ٣٩٧ ؛ حريز ، عبد الناصر : النظام السياسي الإرهابي الإسرائيلي ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٧م ، ص ٢٢٤ .

(٥) أبو النمل ، حسين : قطاع غزة ، ص ٩٠-٩١ ؛ الكتري ، يونس : حلقة مفقودة من كفاح الشعب الفلسطيني ، دار المستقبل العربي ، ط ١ ، ١٩٨٧م ، ص ١٧-١٨ ؛ شاهين ، حنة : سياسة اليد الطويلة ، ص ٥٩ ؛ شارون ، أريئيل : مذكرات ، ص ١٣٠-١٣٤ ؛ مصرية ، نورما : في سيسيولوجيا ، ص ٨٨-٨٩ .

(٦) الكتري ، يونس : حلقة مفقودة ، ص ١٨ ؛ بلاك ، إيان ، وموريس : حروب إسرائيل السرية ، ص ١٢٧ ؛ الشقيري ، جميل : قضية فلسطين ، ص ١١٦-١١٩ ؛

Ellis, Harry: The Dilemma of Israel, American enterprise institute for public policy research, Washington, 1970, p. 32.

(٧) Roy, Sara: Gaza Strip, p. 69;

سيحة ، صموئيل : السياسة المصرية تجاه المشكلة الفلسطينية ١٩٤٨-١٩٥٦ ، رسالة دكتوراة (غير منشورة) ، كلية آداب سوهاج ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٢م ، ص ٢٨٠ .